MONS. MARIO DELPINI

رئيس أساقفة ميلانو

ميلانو، 13 مارس 2026

وأودُّ، كما في كلِّ عام، أن أتوجّه إليكم جميعًا بخالص تمنياتي الشخصية، وباسم المسيحيين في أبرشية ميلانو بخاتمةٍ مباركةٍ ومثمرةٍ لشهر رمضان، وبعيدِ فطرٍ سعيد

وكما أكّدت بحقٍّ رسالةُ الدائرةِ المعنيةِ بالحوار بين الأديان، فإنّ القدرة على عيش هذه الفترة ونحن منغمسون معًا في الصلاة بشكلٍ مكثّف — نحن خلال زمن الصوم الكبير، وأنتم خلال شهر رمضان — تُعدّ نعمةً ينبغي ألّا نُفرّط فيها؛ إذ تتيح لنا استعادةَ الطاقة الروحية اللازمة لمواكبة هذه المرحلة التاريخية الراهنة، التي تتسم بدرجةٍ عاليةٍ من العنف والصراعات، وبنوعٍ من الاستسلام العاجز والساخر

في العام الماضي، ذكّرتُ المؤمنين الأمبروزيين بأنّ الحرب مأساةٌ مروّعة، وخطأٌ سياسيٌّ كارثي، وعبثيّةٌ في نظر ضمير وفكر الأشخاص العقلاء. ومع ذلك، وعلى ما يبدو، فإنّ ما لا يُطاق يُتسامح معه. نحن، أبناءَ وبناتِ الله، وتلاميذَ يسوع، ومع كلِّ رجلٍ وامرأةٍ من ذوي النوايا الحسنة والحسِّ السليم، ينبغي أن نبقى متّحدين في الصرخة: كفى حربًا!

تُذكّرنا أديانُنا بأنّنا جميعًا أبناءُ إبراهيم، وأنّ المؤمنين جميعًا إخوة؛ ولا بدّ من تحويل هذا اليقين إلى دافعٍ للعمل من أجل السلام، حتى يُكبح جماحُ العنف الذي قد يمتدّ تأثيره إلى قلوب أولئك الذين يعيشون بعيدًا عن الصراعات الدائرة

وتُذكّرنا أديانُنا أيضًا بأنّ أفضل سلاحٍ لوقف الكراهية والحرب هو رحمةُ الله؛ فلنستلهم من مغفرته، لنصبح إخوةً في الإنسانيّة. هكذا دعا البابا فرنسيس في رسالته العامة «إخوة للجميع»، وهي رسالةُ خيرٍ عالميّ يمكننا أن نتقاسمها وننشرها، حتى تنطفئ بؤرُ الحرب والعنف، بما في ذلك تلك التي اندلعت مؤخرًا

لقد اتّسمت كلُّ حقبةٍ من تاريخ البشرية، للأسف، بالعديد من النزاعات، وقد استند كثيرٌ منها إلى دوافع لاهوتيّة أمّا نحن، فعلى العكس، فنريد أن نُسخّر الطاقات التي جمعناها في هذا الشهر من الصلاة والصوم لتثقيف الناس من أجل السلام؛ ولتقديم رؤيةٍ للعالم، وللتاريخ، وللإنسان، تُلهمهم الالتزام بالمصالحة بين الشعوب، وتقدّم دوافعَ مقنعةً لبناء ضمائر وأعمال تنبض بالأخوّة

إنّ انتشار الشرّ والكراهية بين البشر، كما تتجلّى مظاهره في الاشتباكات الدائرة حاليًا، يستدعي من جميع المؤمنين أن يتحلّوا بمزيدٍ من العزم على تقديم شهادة الوئام والتضامن التي تستطيع الأديان أن تهبها للعالم

فلنلتزم، إذن، بهذا التحالف من أجل السلام والأخوّة، ولنجعل لحظات الحوار والتشارك التي ازدهرت بالفعل وأنا على يقينٍ من ذلك ـــ في العديد من الأماكن في الأبرشية والأراضي الأمبروزية، تتّجه نحو هذا ـــ الهدف

أحيّيكم بروحٍ من الصلاة والتقدير